

الإعلام الإسرائيلي يحتفي بـ "المناضلة" داليا زيادة □□ ماذا قالت عن سبب هروبها من مصر خلال 5 ساعات؟



الجمعة 31 يوليو 2026 11:00 م

في غضون خمس ساعات فقط، بعد أسبوعين فقط من هجوم 7 أكتوبر، تمكنت داليا زيادة من مغادرة مصر، تاركة وراءها حياتها بأكملها وكل من تعرفهم □ حُزمت كل ما استطاعت، واستعانت بأصدقاء في إسرائيل والولايات المتحدة، وغادرت البلد الذي ولدت فيه ونشأت ودرست وعملت فيه، والذي أصبحت فيه شخصية عامة معروفة □

هكذا استهلّت صحيفة "إسرائيل هيوم" الإسرائيلية مقابلة أجرتها مع الناشطة داليا زيادة، التي غادرت مصر بعد تعرضها لانتقادات بسبب مواقفها العلنية بشأن إسرائيل والصراع في غزة □

تأييد ودعم لإسرائيل وهجوم على المقاومة

وبحسب الصحيفة، غادرت زيادة مصر بعد فترة وجيزة من إعلانها علناً عن آراء مؤيدة لإسرائيل ووصفها الجماعات الفلسطينية المسلحة بأنها "منظمات إرهابية". وانتقلت لاحقاً إلى الولايات المتحدة □

ووفقاً للصحيفة، فقد اتهمها منتقدوها بالإضرار بالمصالح الوطنية المصرية، كما وُجّهت إليها اتهامات تتعلق بتواصلها مع إسرائيل □ ولم تقدم أي دليل يدعم هذه الادعاءات □

وتعتقد زيادة أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لعام 1979 لم تترجم إلى قبول شعبي واسع النطاق للتطبيع مع إسرائيل، بحجة أن قطاعات كبيرة من المجتمع المصري لا تزال تعارض تطبيع العلاقات □

زيادة، 44 عامًا، وُلدت ونشأت في مصر في أسرة مسلمة □ كان والدها، الذي توفي عندما كانت في التاسعة عشرة من عمرها، صوفيًا، وتصفه بأنه رجل متحرر ومنفتح الذهن، أثر بعمق في نظرتها للعالم □

بعد وفاته، وفي مجتمع محافظ حيث تُركت والدتها وحيدة مع ابنتيها المراهقتين، بدأت بارتداء الحجاب □ وتؤكد أن ذلك لم يكن قرارًا دينيًا بحثًا، بل كان استجابة للضغوط الاجتماعية وحاجة والدتها لحمايتها وحماية أختها □

وتقول إنها لطالما دعمت حق إسرائيل في الوجود، "لسوء الحظ، هذا ليس أمراً مقبولاً بين أبناء خلفيتي - المسلمين والعرب والمصريين □ لقد سبب لي هذا الأمر الكثير من المتاعب في الماضي، لدرجة أن حياتي كانت في خطر".

في الوقت ذاته، تصور زيادة نفسها على أنها مناضلة ضد جماعة الإخوان المسلمين □ ففي نظرها، لا تُعدّ هذه الجماعة مجرد خصم سياسي، بل تحمل فكرًا ينكر جوهر المساواة الإنسانية □ "يقسم فكر الإخوان المسلمين العالم إلى مسلمين، يُفترض أنهم أخصاء ومتفوقون على الجميع، وغير مسلمين، يُفترض أنهم تابعون لهم □ وبصفتي مسلمة، فقد رفضت هذا تمامًا".

هجمات 7 أكتوبر

تصف زيادة نفسها بأنها واحدة من ثلاثة أشخاص فقط في مصر بأكملها تجرأوا على القول علناً إن حماس منظمة "إرهابية".

تقول: "رأينا مدى وحشية حماس وأنصارها تجاه الإسرائيليين، بمن فيهم مدنيون أبرياء كانوا يرتدون ملابس النوم في منازلهم وللأسف، احتفل الناس في مصر والعديد من الدول العربية بما حدث باعتباره نصرًا".

وتؤكد أن هؤلاء لم يكونوا مجرد أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين أو سلفيين أو ناشطين متطرفين، بل "كانوا مصريين عاديين، أناساً يشبهونني" شعرتُ بأنني مُلزَمة بالتحدث كان عليّ أن أخبرهم بما حدث فعلاً، وأن مثل هذه الوحشية لا يمكن الاحتفاء بها ثم انقلبوا عليّ".

قالت إن محامين تابعين للحكومة المصرية رفعوا دعاوى قضائية يتهمونها فيها بالتجسس لصالح الموساد، والخيانة العظمى، والإضرار بالأمن القومي، والإضرار بسمعة مصر الدولية وفي الوقت ذاته، أشارت إلى أن رجال دين سلفيين نشروا فتوى مفادها أنه إذا كانت "حليفة لليهود"، فهي مثلهم، و"دمها لم يعد مقدساً"، حسب زعمها

وأشارت إلى أنها عندما توجهت إلى مسؤول أمني مصري رفيع المستوى وطلبت الحماية، توقعت أن يضمن لها وضعها العام على الأقل مراعاة طلبها لكنها ذكرت أن الرد الذي تلقتته كان عكس ذلك تمامًا "كان عدوانيًا للغاية وقال إنني أغضبت الجميع وإنني أستحق ما حدث لي - لمجرد أنني قلت إن حماس منظمة إرهابية وأن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها".

<https://www.israelhayom.co.il/magazine/hashavua/article/21060812>